قطار العمر

دائما يا قطار الزمان تتزاحم

وتتبدل عليك الوجوه أشكالا وألوانا

وافواه تتحدث عما حدث وعما كان

وعيون زاخرة بذكريات والآم

والجميع يتحاور بقدر الإمكان

ليقضى على الألم ويقتل الزمان

وتترابط الأرواح وكأن كلا منهم

تلاقى مع الآخر في زمن الأحلام

ويحاول أن يوفر له الراحة والأمان

ويمضى القطار من مكان لمكان

وهم في حوار لم يكن في الحسبان

ويمضى الوقت أسرع مما كان

لتاتى محطة إحدهما

وينزل دون استئذان

تاركا أثرا مميتا

وفراغا لا يملئه أي إنسان

ليبطئ ما تبقى من الوقت ويُبعد المكان

وعندما تأتى محطة الاخر

ولا ينظر خلفة عما ارتبط به

في قطار الزمان

آه منك يا قطار عمرى

تمضى سريعا ولا تنتظر إلا من انتظرك

لتذهب به من مكان لمكان